جامعة الأزهر
مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

مؤتمر

« التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول »

دور التأمينات الاجتماعية في شبكة الأمان الاجتماعى

إعـــــداد

الأستاذ/ محمد حامد الصياد

وكيل أول وزارة التأمينات (سابقاً)

رئيس صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالحكومة (سابقاً)

فى الفترة من ١٣-١٥ أكتوبر ٢٠٠٢م

مقدمـــــة:

تولي الدولة ممثلة فى وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية عناية كبيرة لتقديم الرعاية والمســـاعدة لأفراد المجتمع ــ وذلك من خلال عدة برامج تهتم بالمحافظة على مستوى الدخل ــ هي : ــ

١ ــ التأمينات الاجتماعية .

٢ ــ المساعدات الاجتماعية .

٣ ــ القروض الدوارة والتدريب للنهوض بالأنشطة الإنتاجية المربحة .

هذا وقد أكد السيد الرئيس حسني مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى فى ١٤ نوفمبر ١٩٩٨ على أن :

ــ الدولـــة هي التى تحافظ على التوازن المطلوب بين مصالح كل فئات المجتمع .. .. وهي الـــتى تضع السياسات اللازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية .. .. والتي تظل من أهم الركائز الأساســية للحكــم فـــي مصر ... وتتمثل الرعاية الخاصة لمحدودي الدخل في الخدمات الأساســية وفى توفير الدواء ورغيف الخبز بأسعار لا تتجاوز قدرتهم ، وأن هذا الالتزام مستمر وأساسي .. لا تستطيع الدولة أن تتخلى عنه أو تفرط فيه مهما تكن الظروف .

كمـــا نـــص الدستور الدائم الصادر فى سبتمبر ١٩٧١ فى المادة ١٧ منه على أن :

" تكفـــل الدولـــة خدمـــات التأميـــن الاجتماعي والصحي ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة للمواطنين جميعا وذلك وفقا للقانون " .

وللحمايـــة الاجتماعية فى مصر تاريخ طويل جدا قد يمتد إلى عصر الفراعنة ، وبعد أن أصـــبحت مصـــر جزءا من العـــــالم الإسلامي نتيجة للفتح العربي تأثرت أشكال الرعاية التقليدية فى مصر بالمفاهيم الإسلامية ومنها " الزكاة " باعتبارها أحد أركان الإسلام الخمس .

وقـــد عرفت مصر نظم المعاشات علي نطاق ضيق منذ منتصف القرن التاسع عشر ، وقـــد تدرجت فى التوسع فى تطبيق هذه النظم حتى اكتملت مظلة التأمين الاجتماعى فى العقد الثالث من النصف الثانى من القرن العشرين .

وباكـــتمال مظلة التأمين الاجتماعى ظهرت بعض السلبيات يتطلب الأمر مواجهتها من خلال بعض المقترحات حفاظا على هذا الصرح العظيم فى أداء دوره فى التنمية الاجتماعية .

ونتناول هذا الموضوع دور التأمينات الاجتماعية فى شبكة الأمان الاجتماعي من خلال النقاط الرئيسية الآتية :

الفصل الأول: المراحل التى مرت بها نظم المعاشات والتأمين الاجتماعى منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الآن :

والتي يتضح منها أن تطبيق نظم المعاشات كانت فى نطاق عدد محدود من الموظفين قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وبقيام الثورة بدأت خطوات التوسع فى تطبيق المعاشات والتأمين الاجتماعى علي العاملين لحساب الغير بالحكومة وقطاعي الأعمال العام والخاص ، ثم بدأت مرحلة جديدة من امتداد مظلة التأمين الاجتماعى إلي فئات أخري مع بداية السبعينيات حيث امتدت الحماية التأمينية إلي أصحاب الأعمال ومن في حكمهم ، وإلي العاملين المصريين بالخارج ، ثم إلي فئات العمالة غير المنتظمة .

الفصل الثاني : مظلة التأمين الاجتماعي :

وقد تضمن هذا الفصل مفهوم مظلة التأمين الاجتماعي من حيث :

أولا: امتدادها من حيث التطبيق إلي جميع من هم فى سن العمل :

وذلك من خلال مجموعة من القوانين شملت العاملين لحساب الغير بالحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص ، وأصحاب الأعمال ومن فى حكمهم ، المصريين العاملين بالخارج ، العمالة غير المنتظمة ، العسكريين ، بالإضافة إلي قانون للمعاشات الاستثنائية لتغطية بعض الحالات التى لم تنتفع بقوانين التأمين الاجتماعى والمعاشات .

ثانيا: تضمن قوانين التأمتن الاجتماعى المشار إليها العديد من المزايا :

أهمها المعاش باعتباره بديل الدخل الذى ينقطع فى حالة تحقق أحد المخاطر المؤمن ضدها (الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابة العمال والمرض والبطالة) .

ثالثا: المستحقون فى المعاش عن المؤمن عليه أو صاحب المعاش :

حيث يتسع مفهوم الأسرة المعالة ليشمل :

المطلقة والأرملة والأرمل والإبن والبنت والوالد والوالدة والأخ والأخت ، ويتم استعراض شروط الاستحقاق لكل من المستفيدين المشار إليهم .

رابعا: الزيادات الدورية للمعاشات :

حيــث يتم استعراض ما توليه الدولة من رعاية لأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم بــتقرير زيادات دورية (تعادل ما يتم تقريره للعاملين بالدولة) تتحملها الخزانة العامة للدولة ــ حيــث تضــاعفت المعاشات المستحقة فى ٢٠٠٢/٧/١ إلي ما يقرب من سبعه أضعاف ما كانت عليه قبل ٨٧/٧/١ .

الفصل الثالث: بعض السلبيات وكيفية مواجهتها :

نظــرا لما يمثله نظام التأمين الاجتماعي من أهمية بالغة لمجموع المؤمن عليهم وأصحاب المعاشــات والمســتحقين عنهم ــ ونظرا لما يمثله هذا النظام من أبعاد إقتصادية لجميع أفراد المجــتمع المصــرى حيث امتدت مظلة التأمين الاجتماعي إلي كل مواطن مصري سواء كان ذلك بشكل مباشر (المؤمن عليه وصاحب المعاش) أو بشكل غير مباشر (أفراد الأسرة) ــ فإن الأمر يتطلب بعض الإجراءات العاجلة الواجب اتخاذها لمواجهة بعض سلبيات التطبيق .

وقد تم تناول هذه الإجراءات تحت العناوين الآتية :

١ ــ في مجال تمويل نظم التأمين الاجتماعي.

٢ ــ فى مجال زيادة الاشتراكات.

٣ ــ فى مجال ترشيد الإنفاق.